٣٥٣٩

المملكة العربية السعودية

جامعة الرياض

Riyad University

RIYAD, SAUDI ARABIA

DEAN UNIVERSITY LIBRARIES	عمادة شؤون المكتبات

No. ....: الرقم   Date ....: التاريخ

٦١٧٠٩ق

١٤٠٠/٢/١٧ هـ

٣٥٣٩

ح • هـ حاشية نصر ابي الوفا • الهوريني على شرح الهوسي على رسالته في
علم البيان ، تأليف نصر (ابي الوفا •) بن نصر ؟ يونس
الوفائي الهوريني الاحمدي الازهري الأشعري الشافعي
(• • • - ١٢٩١ هـ) كتبها مصطفى درويش سنة ١٢٨٥ هـ •
٣٥٣٩ ٢٠ ق ٢١ س ١٧×٢٤ سم
نسخة جيدة ، خطها نسخي معتاد
الاعلام ٨ : ٣٥١ ، معجم المؤلفين ١٣ : ٩٣
١ - البلاغة العربية ١ - الهوريني ، نصر (أبو الوفا •) ابن
نصر ١٢٩١ هـ ب - الناسخ جـ - تاريخ النسخ
د - حاشية الهوريني على شرح الهوسي

وافق تمام نساخة هذه الحاشية الجليلة للعلامة الفاضل الشيخ نصر ابو الوفا الهوريني على شرح
العلامة اليوسي على رسالته في علم البيان والشرح المذكور مكتوب بتمامه على هامش هذه الحاشية
ثلاثة ايام مضت من شهر الله رجب سنة ١٢٨٥ سنة الف ومايتين وخمسه وثمانين على يد كاتبهما
لنفسه ولمن شاء الله تعالى بعده الفقير المعترف بالعجز والتقصير مصطفى درويش المصري
الشافعي الازهري الماتريدي الاشعري نجل المحفوظ درويش افندي مصطفى المشهور بباشكاتب ديوان
عموم الاوقاف كان ابن المرحوم مصطفى حسن ابن المرحوم حسن المتكناتي الحناوي غفر الله له وللمسلمين اجمعين

هذه حاشية العلامة الشيخ
نصر ابو الوفا الهوريني حفظه الله
على شرح العلامة الشيخ اليوسي على
رسالته في علم البيان
وهذا الشرح مكتوب
على هامش
الحاشية

تنبيه اعلم ايها الواقف على هذه الحاشية ان فيها تحريفا كثيرا لان الحاشية التي نقلنا منها كانت غير مصححة فاعذر اخاك واستر عيبه نسأل الله الكريم ان يسترنا بستره الجميل في الدنيا والآخرة بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم امين

[illegible]

فقد تم نسخ هذه الحاشية مع
الشرح على هامشها على
يد مالكها الفقير
مصطفى درويش
غفر الله له ولوالديه
وللمسلمين
امين
في رجب لثلاث ايام مضت
منه سنة ١٢٨٥
من هجرة سيد
الاولين والآخرين
صلى الله عليه
وعلى آله واصحابه
اجمعين
امين

نقش هذا الخاتم
يا من لمن تاب
عفى اغفر لعبدك
مصطفى غفر الله
له امين

٣٥٣٩
٢٨

هذه الزهرة على الهامش على شرح العلامة اليوسي على رسالة في علم البيان

بسم الله الرحمن الرحيم قوله ومركب كلفظ ... قسمان مفرد والعقلي واللغوي المجاز مشترك بين العقلي واللغوي والمراد هنا المجاز اللغوي والشرعي والعرفي وهو مفصل لكلا المجازين وهو في الاصل مصدر بكونه اذا تعداه الى مكانها نقل الى الكلمة الجائزة اي المتعدية او الاصلي اي المعنى ... المتجوز بها عليه وعدوها جازوا بها ... ليكون الوسيلة ... الفعل او بسم الفعل

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نفتتح واعتمادي

هذه تقييدات جردتها من هوامش شيخنا الشيخ نصر الهوريني على رسالة العلامة اليوسي قوله المجاز اي من حيث هو لا بقيد كونه مفردا ولا مركبا لئلا يلزم تقسيم الشيء الى نفسه والى غيره ومراده بالمجاز ما يشمل المجاز المرسل والمجاز بالاستعارة كما يدل له تقسيمه الاتي وقوله المجاز اي اللغوي فهو المراد بقرينة التقسيم الى مفرد ومركب كما يشير اليه الشارح فال للعهد المراد هنا معهود بهذه القرينة قوله قسمان ان قلت ان المجاز مفرد وكيف يصح الاخبار عنه بالمثنى والخبر يجب مطابقته للمبتدا افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتانيثا قلت اجابوا عن نظير ذلك في قول الاجرومية والمبتدا قسمان بجوابين احدهما جعل ال في المبتدا للجنس وال الجنسية تجعل مدخولها صادقا على المفرد وغيره لا يقال هذا ينافي ما قدمته اولا انها للعهد لانا نقول الجنسية لا تنافي العهدية لان المراد الجنس المعهود لا مطلق جنس ولا مطلق فرد من المعهود فتامله فانه دقيق فان قلت تقسيم الشيء حكم من احكامه ومن المعلوم ان الحكم على الشيء فرع عن تصوره فعلى هذا كان الواجب تقديم تعريفه اولا قلت لا نسلم ان التقسيم حكم بل هو خاصة من خواص المقسوم فهو تعريف بالخاصة وهو رسم قبل تعريفه بالحد غايته انه رسم ناقص كما قاله شيخنا البوريني في حاشيته على شرح السلم للشيخ القويسني وانما قدمه على التعريف الحقيقي وهو الحد لانه لا يمكن جمع القسمين في تعريف واحد بالحد لان ماهية كل وحقيقته غير ماهية الاخر لان المفرد

ضد المركب

ضد المركب ولا يمكن اجتماع الضدين قوله قسمان المجاز اعلم ان اللفظ ينقسم اولا الى قسمين حقيقة ومجاز فاما الحقيقة فتنقسم الى اقسام واما المجاز فينقسم تقسيما اوليا الى مجاز عقلي ومجاز لغوي فالاول هو اسناد الشيء لغير من هو له كما في قول الموحد انبت الربيع البقل والثاني هو ما ذكره المصنف في هذه الرسالة بقوله المجاز قسمان مفرد ومركب وتقسيمه ثانيا ثانويا الى قسمين مجاز مرسل ومجاز بالاستعارة باعتبار العلاقة وكما ينقسم المجاز الى عقلي ولغوي كذلك الحقيقة تنقسم الى عقلية ولغوية فالاولى هي اسناد الشيء لمن هو له كما في قولك انبت الله البقل واما الثانية فهي الكلمة المستعملة فيما وضعت له قوله مفرد صفة لمحذوف اي مجاز مفرد كما صرح بالموصوف في تعريف كل قوله ومركب معطوف على مفرد ومجموعهما بدل مفصل من مجمل او بدل بعض من كل وقوله مفرد ومركب قيل قدم المفرد لانه جزء المركب وقد تقرر ان الكل يتوقف على الجزء فيكون الجزء الذي هو المفرد متقدما على الكل وهو المركب تقدما طبيعيا فناسب ان يتقدم في الوضع ليوافق الوضع الطبع انتهى وفيه نظر فالاولى في التعليل ان يقال قدم المفرد لانه الكثير في كلامهم بخلاف المركب وان كانت الاستعارة التمثيلية التي هي احد قسمي المركب ابلغ انواع الاستعارات عموما والمفرد ما لا يدل جزؤه على جزء معناه والمركب ما يدل كما قال في السلم مستعمل الالفاظ حيث يوجد اما مركب واما مفرد فاول ما دل جزؤه على جزء معناه بعكس ما تلاه وتعريف المفرد والمركب بما ذكر اصطلاح للمناطقة ذكره النحاة في كتبهم وخالفوه باصطلاحهم

يعلم بالتامل صح صح

اعلم ان اللفظ ينقسم اولا الى قسمين حقيقة ومجاز فالحقيقة تنقسم الى اقسام ثم ان المجاز ينقسم تقسيما اوليا الى مجاز عقلي ومجاز لغوي فالاول هو اسناد الشيء لغير من هو له كما في قول الموحد انبت الربيع البقل والثاني هو ما ذكره المصنف في هذه الرسالة بقوله المجاز قسمان مفرد ومركب والاول وهو المفرد ينقسم تقسيما ثانويا الى قسمين مجاز مرسل ومجاز بالاستعارة باعتبار العلاقة وكما ينقسم المجاز الى العقلي واللغوي كذلك الحقيقة تنقسم الى العقلية واللغوية فالاولى هي اسناد الشيء الى من هو له كما في قولك انبت الله البقل واما الثانية فهي الكلمة المستعملة فيما وضعت له صح

وأكثر النحاة على ان المفرد ما تلفظ به مرة واحدة كزيد والمركب ما تلفظ به مرتين
بحسب العرف واما المفرد عند البيانيين فهو المفرد عند النحاة اي اسم او فعل
او حرف وان كان المفرد عند النحاة يختلف بحسب الابواب كما هو مشهور
قوله فقط الفاء زائدة لتزيين اللفظ وقط بفتح القاف وسكون الطاء
اسم فعل مبني على السكون على الاصح من المبني بمعنى حسب وهو الاكتفاء
بالشيء تقول قطني اي حسبي ومن هنا يقال رايته مرة فقط واما قط
التي بمعنى الزمان الماضي فهي مشددة الطاء مضمومة تقول ما رايته قط
اي فيما انقطع اي انقطع ومضى من الزمان ولا يجوز دخولها على المستقبل فلا
تقول لا افارقه قط قوله المجاز اي لفظه واعاده الشارح بالاسم الظاهر
لا بالاضمار لان المقصود في المتن مدلوله ومعناه والمطلوب في الشرح لفظه
لان الاشتراك من عوارض الالفاظ لا من عوارض المعاني فهو شبه استخدام
لان اللفظ اذا ذكر بمعنى واعيد بمعنى آخر فذا شبه استخدام كقولك لي عين
انفق من العين واما ان اعيد عليه الضمير بمعنى آخر فهو الاستخدام كقولك
لي عين انفق منها واما قولهم كل حكم ورد على اسم فهو وارد على مدلوله فهو
مقيد بعدم القرينة بخلاف ما اذا وجدت القرينة كما هنا وكما في قولك كتبت
زيدا والقرينة ما اشرنا اليه فيما تقدم قوله مشترك اي اشتراكا
لفظيا لا معنويا والمشترك اللفظي ما تعدد وضعه ومعناه كعين واللفظي
ما لم يتعدد وضعه ومعناه لكن لذلك المعنى افراد كاسد وفيه الحذف والايصال
اي مشترك فيه والمراد الاول لانه المجازي فلا يقال ان الاشتراك لا يكون

الا

وكقولهم خاتمة نسأل الله حسنها

وكقولك اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا صح

الا في المعاني الحقيقية وليس واحد من العقلي وما ذكر معه معنى حقيقيا
لغويا المجاز بل كل مجاز كذلك الا ان يقال هو كالحقيقة العرفية المنقولة فليحرر
وقوله فيه الحذف معناه حذف الجار من فيه لا الاسم المضاف للضمير حتى
قولك مشترك لفظه وقوله والايصال اي استتار الضمير لانه المستتر
من قسم المتصل وقد يكون بارزا كما تقول تغيبني والاصل تغيب عني
العقلي صفة لمحذوف اي المجاز العقلي وهكذا يقال في الباقي والمجاز العقلي
اسناد الفعل او ما في معناه لغير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من
الاسناد الى ما هو له وذلك كالاسناد في انبت الربيع البقل ويقابله
الحقيقة العقلية وهي اسناد الشيء الى ما هو له كالاسناد في انبت الله البقل
ان كان القائل ذلك موحدا لا دهريا وسياتي ان شاء الله تعالى تمام
القول على المجاز العقلي عند الكلام على الاستعارة التخييلية في الشرح
واللغوي سياتي معناه قريبا عند قوله والمراد هنا اللغوي واما الشرعي
فهو الكلمة المستعملة في غير معناها الشرعي كلفظ الصلاة فان معناها
الشرعي الاقوال والافعال المعلومة المفتتحة بالتكبير المختتمة بالتسليم بشرائط
مخصوصة فاذا استعملها الفقيه في الدعا كانت مجازا شرعيا وكذا الرحمن
الرحيم فان معناهما شرعا المنعم او مريد الانعام فاذا استعملا في رقيق القلب
كان مجازا شرعيا ويقابل المجاز الشرعي الحقيقة الشرعية كالرحمن الرحيم بمعنى
المنعم او مريد الانعام واما العرفي فينقسم الى قسمين عرفي عام وعرفي خاص
فالاول ما لم يتعين ناقله والثاني ما تعين ناقله عن معناه اللغوي كالنحاة

وقول الشيخ في رقيق القلب قال في روض السهيل في قوله تعالى وبلغت القلوب
الحناجر القلب لا ينتقل عن موضعه ولو انتقل للحنجرة مات صاحبه والله
تعالى لا يقول الا الحق ففيه دليل على ان المتكلم بالمجاز على جهة المبالغة
حق اذا فهم المخاطب فيكون كقوله تعالى جدارا يريد ان ينقض فاقامه
فانه من مجاز التشبيه واطال في ايضاحه بما هو ظاهر لا يخفى على من يتعاطى
العلوم البيانية اهـ محشي القاموس في الكلام على القلب **قوله** والمراد
اي المقصود هنا اي في قول المتن المجاز قسمان اي واما العقلي فليس
مرادا في التقسيم وكذا العرفي والشرعي لان العقلي ليس من تعلق
علم البيان الذي الفت فيه هذه الرسالة بل هو من علم المعاني على ما اختاره
الخطيب القزويني في التلخيص واختار السعد انه من البيان وتبعه
الاستاذ الدردير فذكره في التحفة وصرح به فيها **قوله** وهو اي لفظه
وقوله مفضل اي على زنته **قوله** من جاز المكان يجوزه اذا تعداه التعدي
مجاوزة الشيء الى غيره يقال عديته فتعدى اذا تجاوز كليات **قوله**
فهو مصدر اي ميمي نقل اي نقله البيانيون من معناه اللغوي الى
معنى اصطلحوا عليه فصار حقيقة عرفية خاصة بالبيانيين اصطلاحا
منهم على الكلمة وقول نقل الى الكلمة يشمل الاسم والفعل والحرف
ولم يدخل فيه المجاز المركب الا ان يجعل ال للجنس ولم يدخل فيه المجاز
العقلي وقولي للجنس اعلم ان الجنس يصح يطلق على القليل والكثير
كالماء والتراب واما اسم الجنس كرجل فلا يطلق على القليل والكثير وانما

يطلق

يطلق على الواحد على سبيل البدل ولا يتناول الافراد على سبيل العموم
والشمول الا في غير موضع الاستغراق ويتناول ما تحته من الانواع
كالحيوان يتناول الانسان وغيره مما فيه حيوانية واسم النوع
لا يتناول الجنس كالانسان فانه لا يتناول الحيوان واسم الجنس اذا
عرف باللام فان كان هناك حصة من الماهية معهودة حمل عليها والا وان
لم يكن هناك ما يدل على ارادة الحقيقة من حيث وجودها في ضمن
افرادها حمل على الحقيقة وان دلت قرينة على ارادتها من حيث
الوجود فان كان المقام مناسبا للاستغراق حمل عليه والا حمل على
غير معين وشمول اسم الجنس لكل فرد ومثنى ومجموع انما يتصور على
مذهب من يقول اسم الجنس موضوع للماهية من حيث هي للتحرز في الاهل
لا مافي الكليات اهـ **قوله** نقل الى الكلمة فهي حقيقة اصطلاحية
منقولة لمناسبة بين المنقول عنه والمنقول اليه كانت ملحوظة
وقت النقل ثم نسيت فصارت حقيقة عرفية وينبغي ان يراد
بالكلمة ما يشمل الكلام ففي قوله الكلمة تجوز ليكون المنقول شاملا
لكل من القسمين المفرد والمركب والا كان قاصرا على قسم المفرد
فلا يكون المركب مجازا اهـ وليس كذلك بل هو مجاز قطعا بقي ان
يقال لم يدخل في ذلك المجاز بالتقديم والتاخير والحذف والزيادة
فليست مجازات والحق انها ليست داخلة في المجاز المعرف بانه
الكلمة المستعملة الخ وانما هي داخلة في المجاز بمعنى مطلق التجوز وهو

opy ersity

ارتكاب ضوف الاصل فالمجاز اسم للكلمة كما هو صريح التعريف واما
المجازي فهو وصف للمعنى كما ان الحقيقة اسم للكلمة والحقيقي وصف
المعنى الجائزة مكانها الجاري المتعدية ومكانها بالنصب مفعول
لاسم الفاعل لانه مقرون بال فيعمل مطلقا فيكون المراد منه
اسم الفاعل الخ قال في شرح الازهرية اطلاق الخلق وهو مصدر على
المخلوق مجاز لغوي واطلاق اللفظ على الملفوظ حقيقة عرفية
وهذا في اطلاق المصدر على اسم المفعول وما هنا على اسم الفاعل
واطلاق المصدر على اسم المفعول كثير كالعلم فانه بمعنى يطلق
على المعلوم قال محشي القاموس ورود المصدر بمعنى اسم المفعول
كثير جداً حتى ادعى اقوام فيه القياس واما ورود اسم الفاعل بمعنى
اسم المفعول فانه قليل جداً اكد انق والراضية ذكره في مادة
طريق لاحب قال في الصحاح بمعنى ملحوب اي ممرور فيه وصحح
المحشي انه بمعنى فاعل من لحب لحوبا بمعنى وضح وتبين وورد
المصدر على وزن فاعل في كلمات محصورة مثل لاعج في المصدر
اي لوعة وفي الكفاية الاعج الحرق قال شيخنا والاخبار
بالمصدر عن الذات فيه ثلاثة اوجه اما على تقدير مضاف
واما من الوصف بالمصدر مبالغة كعدل او مؤول باسم الفاعل
فهذه الاوجه الثلاثة جائزة والمراد بالوصف المعنوي الصادق
بالحال النحوي وصف لصاحبها في المعنى والصادق بالخبر

مانعة

مانعة الخ قالوا القرينة اذا اطلقت لا تنصرف الا للمانعة فلا تشمل
المعينة فيكون هذا النعت مبينا للواقع والفرق بينهما فقولهم النعت
هو الموضح لمتبوعه في المعارف المخصص له في النكرات
بحسب الاصل والكثير الغالب قوله من ارادة اي قصد وهو
من اضافة المصدر لمفعوله بعد حذف الفاعل وما في قوله
ما وضعت له واقعة على المعنى كما صرح به الشارح بعد
قوله فالمسوغ للاستعمال عبارة التحفة فالحامل على الاستعمال
هو العلاقة فلا بد الخ والمسوغ بمعنى المجوز من سوغ الماء
الطعام اذا جعله جائزا امار ابسهولة كالماء الشائع قوله
هو العلاقة كان الاولى هي مراعاة للخبر وان كانت مراعاة المرجع
جائزة وذلك ان تقول هو ضمير فصل لا محل له من الاعراب فليس
ضميرا حقيقة حتى يكون له مرجع فافهم قوله فلا بد الخ قال في
المصباح لا بد من كذا اي لا محيد عنه ولا يعرف استعماله الا مقرونا
بالنفي وقد يلحق بالواو بدل من بمعناه فيقال لا بد وانه يطرده
ويقال لا بد عنه كانه تضمين لمعنى لا محيد عنه وسكت عن القرينة
كانه تابع لمن لم يشترط في المجاز اعتبارها اي قصدها وكلام
العصام في الاطول يفيد اشتراط قصدها على ما نقله عنه صاحب
التجريد اقول ويدل عليه قولهم في احد تعريفها ما نصبه المتكلم
للدلالة على قصده واما تعريفها الثاني فهي ما اقترن بالشيء

قوله فالمجاز اللفظ وهو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة مانعة من ارادة ما وضعت له

فالمسوغ للاستعمال هو العلاقة فلا بد من اعتبارها وملاحظتها والمراد بالعلاقة المناسبة بين المعنى الذي وضعت له والمعنى الذي تستعمل فيه والقرينة تكون حالية ومقالية

وتحقيقه خلل وتقريره في باب قوله ... والعلامة وقد ان وان صح صح

ليدل على المعنى المراد منه فلا بد من مقارنتها عند اهل هذا الفن
ما عدا العصام والمراد لفظ المراد لا يؤتى به الا في مقام
يوهم خوف المراد بالعلاقة المناسبة الخ لا بد في العلاقة
من اشتهارها عند السامعين كالشجاعة المذكورة المتصف
بها الاسد المشهور فلا يصح استعمال الاسد في الانسان
الابخر اي منتن الفم وان اشتركا في صفة البخر لعدم شهرتها
ووضوحها في المعنى الحقيقي للاسد بحيث يفهم المراد عند السامعين
الذي وضعت الخ على القول بان المجازي لا يسمى معنى
يكون هذا من قبيل الصفة الكاشفة التي لبيان الماهية
نحو قوله الآتي فالغيث الذي هو المطر والذي لم توضع له
نظر لم يقل بين المنقول عنه والمنقول اليه الشامل للمجاز
المبني على مجاز فان العلاقة فيه لا تعتبر بين المعنى الذي
وضع له في الاصل ولم يصرح بموصوف الذي لم توضع له بان
يقول والمعنى للخلاف بينهم في ان المدلول المجازي يسمى معنى
اولا والقرينة لكونه حالية بتخفيف اللام والياء مشددة
للنسبة الى الحال وهو ما عليه الانسان او الشيء من خير
وشر وغيرهما وعرفها بعضهم بانها الهيئة الغير راسخة فان
رسخت فملكة ومقاليه نسبة الى المقال وهو القول
مصدر ان لقال الا ان المقال مصدر ميمي مزيد اصله مقول

فعل غير

مثل فيه نظير ما مر في مجازيه تقول قال قولا ومقالا ومقالا الخ
فان كانت العلاقة المشابهة الخ ومنه قوله عليه الصلاة
والسلام لحادي الابل الحاطة لازواجه الطاهرات يا انجشة
رويدك سوقك بالقوارير كما في صحيح مسلم وفي رواية ويحك
يا انجشة رويدا سوقك بالقوارير وفي اخرى يا انجشة
لا تكسر القوارير يعني ضعفة النسا ورويدك منصوب
على الصفة لمصدر محذوف ومعناه الامر بالرفق وسوقك
منصوب باسقاط الجار اي ارفق في سوقك بالقوارير قال
العلما سمي النسا قوارير لضعف عزايمهن تشبيها بالقارورة
الزجاج لضعفها واسراع الانكسار اليها واختلف العلما في
المراد بتسميتهن قوارير على قولين ذكرهما القاضي وغيره صححها
ان انجشة كان حسن الصوت وكان يحدو بهن وينشد
شيا من القريض والرجز وما فيه تشبيب فلم يامن
ان يفتتنهن ويقع في قلوبهن حداه فامره بالكف عن ذلك
ومن امثالهم المشهورة الغناء رقية الزنا وهذا اشبه
بمقصوده صلى الله عليه وسلم وبمقتضى اللفظ والثاني
ان المراد به الرفق في السير الخ ما في النووي على مسلم قال
في المصباح والقارورة وعاء الرطب والتمر وهي القوصرة
وتطلق القارورة على المراة لان الولد اي المني يقر في رحمها

فان كانت العلاقة المشابهة
فاستعارة لاستعارة على هذا
من اللفظ المستعمل الخ وتطلق
الاستعارة على استعمال المشبه به
في المشبه وعلى هذا تكون بمعنى
المصدر فالمشبه به مستعار
منه واللفظ مستعار والذي استعير
بمنزلة اللباس لغيره
من اصل فاللبس
وان كانت العلاقة غير المشابهة
كالسببية والمسببية والمجاورة
والكلية والجزئية والحالية
والمحلية واعتبار ما كان عليه
الشيء في الماضي واعتبار ما يؤول
فمجاز مرسل
في المستقبل التقييد بعلاقة
اي مطلق عن التقييد بنحو رعينا
مخصوصة فالسببية
الغيث اي النبات فالغيث الذي
هو المطر مستعمل في غير ما وضع
له لعلاقة السببية والقرينة
رعينا لان الرعي للنبات
والمسببية نحو امطرت السماء
نباتا اي غيثا فالنبات مستعمل
في غير ما وضع له لعلاقة المسببية
والقرينة امطرت والمجاورة نحو
جرت الراوية اي
المزادة وهي وعاء
الماء المتخذ
من الجلد

كما يقال الشيء في زجها الاناء او تشبيها بآنية الزجاج لضعفها قاله
الازهري والعرب تكنى عن المرأة بالقارورة والقوصرة وتسميها
ايضا مزخة قال الامام علي كرم الله وجهه قد افلح من كانت
له مزخة يزخها ثم ينام الفخة اي النومة التي يحصل له فيها غطيط
ونفخ الخ اي الى آخر ما ذكره في المتن ويزيد عليه لعلاقة
المشابهة ويسمى مستعارا ايضا كما سياتي التعبير بذلك
في قوله ان كان المستعار اسما جامدا الخ وتطلق الاستعارة
اظهار في مقام الاضمار للايضاح او يقال ان مقام الاضمار
انما يكون في جملة واحدة لا في جملتين كما هنا وهذا الاطلاق
الثاني وان كان صحيحا لكنه جلا جار على غير المشهور
في تعريفها عند القوم بل المشهور عندهم تعريفها بان المجاز هو
الكلمة الخ كما في التحفة وعلى هذا الخ واما على الاول فهي
بالمعنى الاسمي لا المصدري وقوله فالمشبه به الخ يشير الي
ركنين من اركان الاستعارة الثلاثة وهي مستعار منه وهو
معنى المشبه به ومستعار له وهو معنى المشبه ومستعار وهو
اللفظ المذكور وان شئت جعلتها اربعة والرابع هو المستعير
وهو المتكلم واما اركان التشبيه فهي خمسة مشبه ومشبه به
ووجه شبه واداة تشبيه ومشبه وهو المتكلم والمشهور انها
اربعة ولم يعدوا المتكلم ركنا ونظيره يقال في الاستعارة

وليس قوله

او تقول هي اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي لعلاقة المشابهة صح

وليس قوله فالمشبه به الخ تفريعا على احد الاطلاقين دون الآخر
بل يصح على كل منهما كما ظهر ومن المجاز قولهم هو من اهل الاكتساب
لانه بمنزلة هذا علة لوجه تسميته بالمستعار فهي تسمية
مجازية بحسب الاصل ولعل هذا التعليل هو مستند من يطلق
الاستعارة على كل مجاز سواء كان مفردا او مركبا مرسلا وغيره
وهو قول لبعض البيانيين فاذا ورد عليك مجاز مرسل
وسمعتهم قالوا انه استعارة فلا تستغرب وعلة التسمية
وان كانت لا توجبها لكن تقتضيها فلا يقال علة التسمية لا
تستلزم التسمية فتنبه اللباس اي الملبوس وهو كل
ما يلبس لا ما اشتهر بين العوام لغيره اللام زائدة لان الفعل
يتعدى للمفعولين بنفسه كالسببية الخ اي كون الشيء
سببا لغيره فالياء فيه وفي الثلاثة بعده للنسبة لا للمصدرية
بخلافها في الحالية والمحلية فليحرر والحالية بتشديد اللام
والياء مشددة تسمى ياء المصدرية كيا العالمية اي كونه حالا
في محل بخلاف اللام في قوله ذا القرينة حالية فانها مخففة والياء
مشددة ياء النسبة اي المنسوبة للحال اي الهيئة الحاصلة
في حال التكلم وزمانه فالسببية مبتدا وقوله نحو الخ خبر
على تقدير مضاف محذوف اي نحو الغيث في قول العرب
رعينا الخ ففيه تسمح يقع كثيرا في عبارة المؤلفين اتكالا على

www.al-mostafa.com

الحو لفين المعلين او يعمى ظهور المراد والمعنى فمثال المجاز المرسل
الذى علاقته السببية اي كون المعنى الحقيقي للفظ سببا في حصول
المعنى المجازي المقصود والمراد بالسبب هنا المعنى اللغوي
وهو ما يتوصل به الى غيره ومنه قيل للحبل سبب كما في قوله
تعالى من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد
بسبب الى السماء وليس المراد بالسبب معناه في اصطلاح الا صوابه
وهو ما يلزم من وجوده الوجود والا لم يصح قولهم ان الرحمن
بمعنى المنعم مجاز ومن الرحمن بمعنى رقيق القلب لان الرحمة
معناها حقيقة رقة في القلب تقتضي التفضل اي اعطاء
الفضل والانعام اطلقت مجازا على الانعام والعلاقة السببية
او اللازمية والملزومية اي اللزوم العادي بحسب العرف
والقرينة استحالة المعنى الحقيقي وهذا بحسب اللغة واما
في الشرع فقد صار حقيقة شرعية لان كل صفة استحالت
على الله باعتبار مبدأها تطلق عليه باعتبار غايتها وهو
كونها تقتضي اي تستلزم التفضل فليتأمل وقولي فيه تسمح
كثيرا ما يعبرون بهذا او بالتسامح ويفسرونه بانه ترك الاحتياط ط
في التعبير مع القدرة عليه ثم رأيت في حاشية ابن عابدين
على الدر ما نصه وفسر بعض المحققين التسامح بانه استعمال
اللفظ في غير حقيقته بلا قصد علاقة معتبرة ولا نصب

قرينة

قرينة اعتمادا على ظهور المراد من المقام اهـ فكان فهو ليس حقيقة
ولا مجازا اهـ قاله وحيث وجدت القرينة والجامع فالقول بانه
مجاز سائغ من باب الرهن الذى هو المطر صفة قشعة كامرت
الاشارة اليه وقوله مستعمل خبر المبتدا الذى هو الغيث
هو المطر مطلقا عند اكثر ائمة اللغة وقيل بقيد ان يكون عرضه
اي ساحة عرض ما اصابه بريدا وقال غير واحد الغيث ليس
هو مطلق المطر بل خاص بالخير الكثير النافع لانه يغاث به الناس
كما نقله في شرح الشفا اهـ ق للنبات اللام للتقوية وهي
الداخلة على معمول عامل ضعف عن التعدية بالتاخير او فرعيته
عن غيره نحو الذين هم لربهم يرهبون فعال لما يريد وتركه للاكل وضربه
لزيد كذا قيل وفيه انه خبر متعلق بمحذوف تقديره يكون الحاشية
اهـ والسببية اي كون المعنى الحقيقي للكلمة مسببا عن
المعنى المجازي كالنبات بالمعنى الاسمي اي ما ينبت من الارض
لا بالمعنى المصدري ولا يخفى ان الشرح جار على ان العلاقة معتبرة
من جانب المعنى الحقيقي لا من جانب المجازي ولا من جانبهما معا
وفي ذلك اقوال ثلاثة فمن يعتبرها من جهة الحقيقي يقول
كما قال الشرح ومن يعتبرها من جهة المجازي يقول في المثال
الاول العلاقة المسببية بالمهم وفي الثاني السببية عكس
ما في الشرح ومن يعتبر العلاقة من الجانبين يقول في كل من

المثالين العلاقة السببية والمسببية وكذا يقال في الكلية والبعضية والحالية والمحلية   الراوية اسم فاعل من رويت الرابة الماء اذا حملته ونقلته ومن هنا سموا حامل الحديث وناقله عن اصحابه راوية والتاء في الراوية للتأنيث اذ المبالغة لا الماهية فالراوية في الاصل اسم للبعير الذي يحمل الماء ثم اطلق على الجلد الذي يحمل فيه الماء ويسمى في مصر بارى وقوله اي المزادة بفتح الميم مفرد وجمعها مزاد وهي قربة كبيرة فيها جلد من غيرها ولذا سميت بذلك لانه يزاد فيها جلد من غيرها فهي من الزيادة لا من الزاد وظاهر انها ظرف فالميم للماء لا آلة فلا وجه لقول المصباح انهم ضبطوها بفتح الميم والصواب الكسر بل كلامه خلاف الصواب من وجهين الاول ضبطها بالكسر والثاني كونه ذكرها في مادة الواو من الزاد اه محشي القاموس وقد ضبطها بالفتح الشرقاوي في شرح مختصر البخاري للزبيدي في حديث انه صلى الله عليه وسلم توضأ من مزادة مشركة والشيخ الجارم في حاشيته على التحفة تقليد المصباح فضبطها بكسر الميم فلا تغفل   وهي المزاده فيكون بيانا لمعناها الحقيقي او الضمير للراوية فيكون بيانا لمعناها المجازي المراد الجمل عبارة عن البعير وهي احسن والفرق بين هذين الاسمين ان البعير مثل الانسان يقع على الذكر والانثى فتقول حلبت بعيري والجمل بمنزلة الرجل خاص بالذكر كان الناقة

خاصة

خاصة بالانثى والبكر والبكرة مثل الفتى والفتاة والقلوص كالجارية هذا كلام العرب ولكن لا يعرفه الا خواص اهل العلم باللغة فان قلت كيف هذا مع ان الامام الشافعي قال لو اوصى بان يعطوا فلانا بعيرا لم يكف لورثته ان يعطوه ناقة فقد حمل البعير على خصوص الجمل فالجواب ان الوصية محمولة على عرف الناس لا على محتملات اللغة التي لا يعرفها الا الخواص ولا يقال جمل او ناقة الا اذا اربعا فاما قبل ذلك فيقال له قعود وبكر وبكرة وقلوص كما في المصباح والكفاهوية وغيرها وجمع الجمل جمال الى حد جمع الجمع قوله وقد استعمل اي احمل فالسين ليست للطلب بل زائدة لمجرد التوكيد وكنى الاستعمال الاطلاق اي اطلق على غير ما وضع له كما في التجريد على التلخيص وعبر هنا بالفعل اي بقوله وقد استعمل وعبر في سابقه ولاحقه بيستعمل لمجرد الفرار من ثقل تكرار اللفظ وهذا يسمى عند الادباء تفننا في التعبير اي ارتكاب فنين اي نوعين منه متحد المعنى وهو معدود من البديع والواو في قوله وقد استعمل ليست للحال بل هي بمعنى ثم عاطفة للفعل على متعلق قوله في الاصل اي كان في الاصل كذا ثم استعمل مجازا في كذا وقد عرفت مما سبق ان المراد بالاصل المعنى اللغوي الا الحقيقي وقد يقال ما المانع من جعل الواو للحال بل هي الاظهر قوله وهي كونه اي المراد بالمجاورة كونه اي الشيء بجوار شيء ظهره وجوانبه لا ما يفهم من المجاورة ويتبادر من لفظها قوله

٩

اي انا ملهم احسن من هذا ان يقول اي بعض اصابعهم او روس
اصابعهم وذلك لان كل اصبع فيه ثلاث انامل ماعدا الابهامين ففيهما
ثنتان والانملة اسم لكل واحدة من الثلاثة جلدا ولحما وعظما بخلاف
القصب فانه اسم لعظمها وفي الاصبع عشر لغات حاصلة من حركات
اوله الثلاث في مثلها في الباء والعاشرة اصبوع وتاتي التسع
في الانملة ومن اطلاق اسم الكل على الجزء اطلاق اسم القرآن
على كل اية من آياته واسم العالم على كل نوع من انواعه اهـ من الكليات

اي الجاسوس وهو الرقيب الذي يخبر بعورة وهو يعز الذي
يقال له طليعة وربيئة فعيلة من ربأ اذا طلع الى اعلى مكان

في البعض في ادخال ال على البعض كلام للغويين والنحويين اي
البعض المعين لا مطلق بعض فان الكلمة قد تطلق على الكلام كما قال في الخلاصة صحة
وكلمة بها كلام قد يؤم طلح منع قوم من محققي النحاة ادخال ال على غير
وكل وبعض قال لانها لا تتعرف بالاضافة فلا تتعرف باللام وعلل بعضهم
المنع بانه لابد لما ذكر من الاضافة والمضاف اليه اما مذكورا و منويا
والاضافة لا تجامع ال وبعضهم اجاز دخولها بطريق الحمل على النظير اي
انه يحمل الغير على الضد والكل على الجملة والبعض على الجزء والحمل على
النظير شايع في كلامهم كالحمل على النقيض والضد اهـ انظر شرح الشهاب
على الدرة مزيد مصدر ميمي مؤول باسم الفاعل ومضاف الى ما بعده
اضافة الصفة الى الموصوف اختصاص اهـ اي ارتباط حتى كانه

الكل بعينه

الكل بعينه كالرقبة والراس اهـ كليات المقصود ليس
صفة لازمة بل هو قيد لان المعنى قد يتعدد ومنه ما يقصد
وما لا يقصد كالمشترك فلا يقال ان المقصود صفة كاشفة
على انه لا يكون الا مقصودا فلا يجوز اي اصطلاحا و
صناعة لا شرعا وليس لليد مزيد الا بل ولا الاختصاص
مجردا عن الزيادة نحو في رحمة اهـ ومثاله ايضا جرى
بيان النهر
النهر فهو في الاصل اسم للارض المطينة التي يجري فيها الماء
عذبا او ملحا ثم كثر اطلاقه على الماء العذب وقالوا كل كثير
جرى فقد نهر واستنهر ومثاله ايضا اطلاق القصباء اسم
القصبة على منبتها اي الموضع الذي تنبت فيه من تسمية
المحل بالحال مجازا مرسلا وقيل انه حقيقة على الاشتراك
ومن تسمية المحل باسم الحال اطلاقهم الكتاب بوزن رمان
على المكتب واصل الكتاب جمع كاتب الذي يجمع ايضا على
كتبة فاطلق على محله مجازا للمجاورة وليس موضوعا ابتداء
للمحل ونقل الازهري عن الليث انه لغة وعن المبرد الموضع
الكتب والكتاب الصبيان ومن جعله الموضع فقد اخطأ وتبعه
صاحب القاموس فقال وقول الجوهري الكتاب والمكتب
واحد غلط ورده المحشي فانظره وما الطف قول الشاعر
شعر نفس الزمان لقد اتى بعجائب ومحا رسوم الظرف والآداب
واتى بكتاب لو انبسطت يدي فيهم رددتهم الى الكتاب
الحيوة بضم الحاء ويجوز كسرها وفي التنزيل فعل عليكم

غضبى وفى يحلل الخ قوله فاطلق الحال اي ما صدقه اي ما يصدق
عليه انه حال فليس المراد لفظ الحال ولا معناه اي لفظ الشئ
الموصوف بالحلول لا لفظ الحال قوله بعده ظرف فى معنى الحال
اللازمة من قولهم فيها الخ لانه قصد لفظه ظانه معرفة والظرف
شبيه الجملة وهى بعد المعرفة حال وانظر ما نكتة التقييد بهذا الظرف
ولا يخفى انه فى بعض الامثلة يتعرض لبيان القرينة وفى بعضها لا
قوله نادية منصوب بفتحة ظاهرة كالماضى واما ناديه فى قوله
اي اهل ناديه فمجرور بكسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها
الثقل ويدع مضارع مجزوم بلام الامر حذفت منه الواو التى هى
حرف علة والنادى هو المجلس اي محل الجلوس وهو الذي يدعى
فانظر ما الفرق بين هذا وقوله واستشكل القرينة فانهم جعلوه من
مجاز الحذف والنادى جمعه نوادى واندية وهو المجلس مطلقا
وقيل ما دام مجالس النهار والمجلس ما داموا مجتمعين فيه اه
قال تعالى وتأتون فى ناديكم المنكر بالمعنى الحقيقى لا المجازى قوله
اعتبار ما كان لعل اسمها وخبرها محذوفان اختصارا بدليل
ذكرهما بعد فى قوله ما كان عليه قبل الخ او الضمير فى كان هنا عائد
على ما فهو فاعل وهى تامة واما فى قوله كان عليه قبل فهى ناقصة
وهى صفة جرت على غير ما هى له اه فليتأمل قوله فاليتيم اي الذى
هو مفرد واليتامى للذكور والاناث وبتفسير المفرد يعرف تفسير
الجمع فهذا هو السر فى تفسيره وكأن فيه رمزا الى ان الجمع لا مجاز فيه
بل فى المفرد والمثنى للشبراملسى كلام فى المثنى والجمع والمراد باليتيم

لفظه بدليل الخبر وهو قوله مستعمل لا معناه وان كان
الضمير فى قوله وهو الصغير راجعا له باعتبار معناه ففيه
شبه استخدام ففيه شبه استخدام فتنبه وفى كلامه
تسمح من حيث ان المراد باليتيم جمعه لا مفرده لان الآية
ليس فيها المفرد بل الجمع فهل التجوز فى الجموع شئ او صلى
خلاف قوله اذ لا يتم الخ وفى نسخة اذ لا يتم قبل البلوغ
اه وهذا هو القرينة قوله واعتبار ما يؤول الخ جعل بعضهم
من هذا الناسخ قوله عليه الصلاة والسلام من قتل قتيلا
فله سلبه وهو قول ابى بكر الباقلانى السعد وتبعه فى شرح نظم الاعلام
المجاز قال لئلا يلزم تحصيل الحاصل والحق انه لا مجاز لان تحقق
الوصف بالمفعولية مقارن للفعل فحين تعلق الضرب بعمرو
مثلا يتصف بالمضروبية وحين تعلق القتل به يتصف با
لمقتولية ولذا شنع السبكى فى عروس الافراح على من جعل الحديث
المذكور من مجاز الاول وانظر ما قاله النحاة فى خلق الله السموات
وخلق العالم فى حاشية ابن النجار قوله ما يؤول اي يصير اليه
الامر ويسميه بعضهم مجاز الاول بسكون الواو ومجاز الصيرورة
ومجاز المشارفة قوله اي عصيرا هو فعيل بمعنى مفعول مع ان
العصير حقيقة لا يكون الا العنب لا للعصير اي المعصور وفى
الكليات العصير للرطب لا الخمر فانه المتخذ منه النبيذ دون
العصير ومن هنا اتضح وجه رجحان عبارة اعصر على اتخذ فى قوله
الخ اراني اعصر خمرا والحاصل ان قوله التمر يبدل باليابس قوله ويسمى

[illegible]

وتسمى ايضا اي كما تسمى تصريحية ففي قوله ايضا اشارة لطيفة الى ان قول المصنف فتصريحية بمعنى تسمى تصريحية وليس المعطوف على الوصف دون التسمية وتسمى ايضا مصرحة بفتح الراء على اسم المفعول اي مصرح بها وهو من باب الحذف والايصال قوله وتقريرها اي تصويرها بصورة اي بعبارة تتقرر في ذهن السامع اي تثبت فالتقرير مضعف قرر الشيء اذا اثبته فهو بمعنى التثبيت لا بمعنى طلب الاقرار وبعضهم يقول بدله واجراؤها اي كيفية جريانها وقال ابو البقاء في الكليات التقرير بيان المعنى بالعبارة اي كما ان التحرير بيان المعنى بالكتابة قوله شبه الرجل الخ اي معناه بالاسد ايض معناه ابض بدليل قوله بعد فالتشبيه بين المعاني وهي المسميات والمدلولات وكأن تقول رايت بحرا فوق الجبل او سابحا وتريد فرسا لانهم كثيرا ما يشبهون الخيل بالسابح وبالسيل والسحاب وبالبحر ونحوها في جريانه واسراعه ومنه قوله عليه السلام لما استعار فرس ابي طلحة وركبه واسرع به فقال ان وجدناه لبحرا قوله وهو لفظ اسد الاضافة للبيان قوله للفظ هو بثلاث لامات الاولى لام الجر المكسورة والثانية لام التعريف والثالثة لام الكلمة ادغمت الثانية في الثالثة لفظا وحذفت خطا وحذف منها الف الوصل تبعا لحذفها الذي سببه كراهة توالي الامثال فلو لم تدخل لام الجر رجعت الف الوصل ولام التعريف خطا وهكذا

نيه

كل كلمة

١٢

كل كلمة اولها لام ودخلت عليها لام التعريف ثم دخلت عليها لام الجر كقول الواعظ انك لم تخلق للهو ولا للعب وفلان حافظ للغة كثير الاكل للحم وغير ذلك ولا اللبس او دخلت عليها لام الابتدا المفتوحة نحو للرجل خير من المراة وبذلك يلغز في لفظ الجلالة اذا دخل عليه اللام فيقال ما اسم اذا دخلت عليه اللام اسقطت منه حرفين واذا اسقطت رجع الحرفان قال في حاشية القاموس كثيرا ما يقع في عبارة المصنفين والادبا هذا كلام تمجه الاسماع فقالوا هو كلام من قبيل الاستعارة لانه شبه اللفظ بالماء لرقته والاذن بالفم لان كلا منهما حاسة والمجي تركه وجوزوا في الاستعارة كونها تبعية او مكنية او تخييلية ومن الاسجاع الجيدة في وصف الكلام البليغ يكاد من عذوبة الالفاظ تشربه مسامع الحفا وقال جماعة يستعمل المج بمعنى الالقا في جميع المدركات مجازا مرسلا ومنه الحديث ويل لمن قرأ هذه الآية فمج بها اي لم يتفكر بها كما قال البيضاوي كالزمخشري في آية ان في خلق السموات والارض وعدوه بالباء لما فيه من معنى الرمي كما في الحديث السابق وحقيقة المج طرح المايع من الفم فاذا لم يكن ماء الفم مايعا قيل لفظه والمجاجة الريق اه مختصر الصحاح بتقديم وتاخير قوله يرمي هو مسند الا انه قصد لفظه لا معناه فلا يقال كيف يقع الفعل مبتدا قوله فمكنية الخ ومن امثلة المكنية والتخييلية اوقد من نار البعاد عن البلاد والاولاد فانه فيه شبه البعاد بحطب له نار مشتعلة شديدة فاثباتها اي النار للبعاد تخييلية ترشيح على المكنية ومعنى النار

بدة

المجازی ما يقلب القايل من الاحزان والافكار المتعلقة بمجنه ذكرهم
وعبارة العلامة الرجي عوا لسمرقندية بعد ان قال نظير ما هنا
في الاستعارة التخييلية وحاصله ان المخاطب على مذهب السلف
ليس من قبيل المجاز اللغوي لانه مستعمل في حقيقته وانما هو من
قبيل المجاز العقلي والاطلاق لفظ الاستعارة عليه ليس اطلاقا
حقيقيا بل هو اطلاق مجازی لانه شبه نقل الاثبات في المشبه به
الى المشبه بنقل الكلمة عن معناها الحقيقي الى معناها المجازی
بجامع مطلق النقل واستعير لفظ الاستعارة الذي يستعمل بازاء
النقل الثاني للاول على طريق الاستعارة المصرحة وسمي الاثبات
المذكور تخييلية لانه خيل دعوى اتحاد المشبه مع المشبه به ام بلفظ
قوله لتخييل الخ يقال خيلت له نفسه من الآمال ما لا يكاد يكون
اي اظهرت له الخيالات المقصودة لها وسهلت عليه اوهامها اه
محشي عن قول القاموس كذبته نفسه اذا منته الآماني وخيلت
الخ قوله نشبت بكسر الشين كعلقت وزنا ومعنى ومصدره القياس سبي
النشب بفتحتين والنشوب واما قول الملا النشب بسكون
الشين فهو شذوذ قياسا لقول الخلاصة وفعل اللازم بابه فعل
كفرح وكجوى وكشلل وقوله بفلان اي بزيد او عمرو لانه يقول
هذا اللفظ المأتي به كناية عن اسم معين والا لم يكن كلاما الا اذا
كان بين المتكلم والسامع اصطلاح على المراد بفلان قوله وهي راعى لفظ
راعى الخبر فاتى بالضمير مؤنثا ولو راعى المرجع لقال وهو وكل من
الامرين جائز ولكن المختار مراعاة الخبر كما قدمناه عند قوله فالمسوغ

هو العلاقة

هو العلاقة قوله في الحقيقة اي عند الجمهور قوله كاثبات الانبات والكاف
للتنظير لا للتمثيل اي اسناده اليه في قولهم انبت الربيع البقل والربيع
يطلق على فصل الربيع ويطلق على المطر وهو المراد هنا وقد يجوز كل
من الاطلاقين في قول الشاعر فسقى ديارك غير مفسدها صوب
الربيع وديمة تهمي فاذا اريد بالصوب النزول من صاب يكون الربيع
بمعنى المطر فاذا اريد بالصوب المطر لا هو احد معانيه كان الربيع بمعنى
الفصل قوله وما معطوف على المبتدا او يرد بكسر الراء من الورود
بمعنى الاعتراض لا بضمها من الرد وقوله مذكور خبر المبتدا وما
عطف عليه وفي قوله مذكور ضمير مستتر تقديره هو يعود على
المبتدا والمعطوف بتأويله بما ذكر فلا يقال كان الاولى ان يقول مذكوران كوران
قوله وتنقسم الاستعارة باعتبار المعنى الاسمي لا المصدري وظاهره
ان هذا التقسيم يجري في كل من التصريحية والمكنية والتخييلية
وهو ظاهر ومثلها المجاز المرسل وكذا التشبيه كما اشار لذلك
السيوطي في منظومته بقوله وفي مجاز واستعارة يجي كذلك
تشبيه له ذا الترجي فمثال الاول صلى الله عليه الصلاة والسلام
لازواجه الطاهرات اسرعكن لحوقا بي اطولكن يدا فان اليد مجاز
مرسل عن النعمة والطول الذي اضرمه الطول الذي هو ضد
القصر مناسب لليد الحقيقية التي نقل عنها اليد الى المعنى المجازي
وهو النعمة ومثال الترشيح في التشبيه قول الآتي في الشعر
قامت تظللني ومن عجب فان هذا التعجب افاد الاتحاد فعدوه
ترشيحا وتقوية للتشبيه لان ختم العلامة الشيخ مجازی على التحفة

قوله باعتبار الملابسة والمصاحبة على حد يا نوح اهبط
بسلام اي معه قوله اقترانها اي وعدمه بدليل قوله ومطلقة
نحو المطلقة هكا مقترنة بما يلايمها قوله يلايم اي مناسب للمشبه به
بالنسبة للترشيح ومناسب للمشبه بالنسبة للتجريد قوله
واعتبار مبتدا وقوله بعد ظرف خبر لمحذوف اي انما يكون بعد
لا ظرف للمبتدا فلا يكون له خبر قوله القرينة اي المانعة لانها المرادة
عند الاطلاق كما تقدم قالوا وكذا بعد المعينة بكسر الياء قوله
فرشحه اي سمي بذلك كما يومى اليه قول الشارح سميت الخ
فليس المراد مجرد الوصف دون التسمية وكذا يقال فيما بعده
فالترشيح ذكر شيء من ملايمات المشبه به سواء كان مذكورا كما
في المصرحة او محذوفا كما في المكنية كما قيل من اختصاصه بما لمصرحة
مردود كما نص عليه المجرد اول حواشي التلخيص وعبارة القاموس
الترشيح التربية وحسن القيام على المال وترشح الفصيل قوي
على المشي فهو راشح وامه مرشح الى ان قال وفلان يرشح
للملك اي يربى ويؤهل له ويترشح للوزارة ويرشح لكذا
اعم من الوزارة والملك وترشح فلان للامر تاهل له قالوا
ومنه ترشيح الاستعارة خلافا لمن زعم انه ليس بلغوي اه
من حاشية القاموس قوله سلاح بكسر السين آلة الحرب
اما معناه بالضم فمستقبح وهو التغوط او الغايط قوله
والاطلاق اتى بالاسم الظاهر دون الضمير لدفع اللبس لئلا
يتوهم عود الضمير للترشيح قوله جنس الخ ليس المراد به

المنطقي

المنطقي المقابل للنوع والصنف بل المراد به ما يعم اللغوي وهو
الامر الكلي الصادق على كثيرين الصادق بالنوع والصنف وفيه
انه قدم قريبا ان تمام المبالغة في دعوى الاتحاد انظر حاشية
شيخنا على السمرقندية والجنس عند المناطقة هو المقول على كثيرين
مختلفين في الحقائق في جواب ما هو والنوع المقول على كثيرين
مختلفين في العدد واما عند اللغويين فهو ما كان تحته افراد كثيرة
مختلفة او متفقة جنس ونوع واما عند الفقهاء فالجنس هو
المقول على كثيرين مختلفين في الاحكام فان كانوا متفقين فيها
فهو نوع ومثل له الاصوليون في بحث الخاص بالرجل واورد
عليهم انه يشمل الحر والعبد والعاقل والمجنون اي كالانسان فانه
مقول على الذكر والانثى واحكامهما مختلفة فان الثوب الحرير لا يحل
لبسه ويحرم لغيره يحل فهو جنس عندهم واحكامهم مختلفة واجابوا
بان اختلاف الاحكام بالعرض لا بالاصالة بخلاف الذكر والانثى
فان اختلاف احكامهما بالاصالة اه من حاشية ابن عابدين
على الدر في الجزء الثاني في الطهر قال وعلم ان الثوب جنس والكتان
او القطن نوع وانظر بقية القولة هنا الخ اذ الكليات قوله
ملايم المشبه به عبر هنا بالمشبه به والمشبه وفي المتن بالمستعار
منه والمستعار له وقوله وان ذكر الخ من تتميم بيان تعليل الا بلغية
في الاول والثاني قوله ضعفت اي ضعفا نسبيا فلا ينافي
ما سبق من ان التجريد فيه مبالغة قوله تنقسم الخ فلا بلاغة اي هو
ان هذا التقسيم يجري في كل من الثلاثة وهو كذلك خلافا لاصطلاح

المكنية المثبت الحنية اظفارها بزيد شبهت المنية بمعنى السبع
واستعير لفظ المشبه به للمشبه ثم حذف واثبت شيء من لوازمه
وهو الاظفار كامر ومثال التبعية المكنية اعجبني اراقة القاتل
دم زيد فشبه الضرب بمعنى القتل واستعير اسم المشبه به
للمشبه واشتق منه قاتل ثم حذف واثبت له شيء من لوازمه
وهو اراقة الدم لانه اكثر ما يستعمل في القتل اه شيخنا السمرقندي
ثم ظاهر صنيع المص ان هذا التقسيم خاص بالاستعارة ولا يجري
في المجاز المرسل وليس كذلك بل يجري ايضا في المرسل فيقال فيه
مرسل اصلي وتبعي كما يأتي في تقرير قول السمرقندية نطق به كتب
المتقدمين فانه محتمل لان يكون في نطقت ونظيره قال قطني من حوام
عن لسان حال الحوض امتلاء الحوض وقال قطني المجاز مرسل
تبعي وهو مثال للمرسل التبعي في الفعل واما المرسل التبعي في الاسم
المشتق فمثاله الرحمن الرحيم فانهما مجاز مرسل تبعي علاقته السببية
او اللزوم العادي او ان مراد الله لا يتخلف عن ارادته قال العلامة
الامير ويكفي اللزوم العادي بل الادعائي **قوله** اسم عين الاسم
ان دل على معنى يقوم بذاته فهو اسم عين كالرجل والحجر والا فهو اسم
معنى سواء كان معناه وجوديا كالعلم او عدميا كالجهل ومثل زيد وعمرو
في ما في الكليات **قوله** مثال الفعل الخ عبارة الشنواني على قول الشيخ
خالد مثال اجتماعهما زيد قائم الكلي قد يراد ايضاحه وايصاله الى الفهم
المستفيد فيذكر جزئي من جزئياته ويقال عليه انه مثاله والمثال
هو الشخص ومنه تمثل مثل نجم الثناء او تمثل بين يدي الاعرابي اقام

مثاله

قوله ووضع الاظفار [illegible] اي وصورته [illegible] المكنية [illegible] يخفى [illegible]

مجاز مرسل تبعي صح

15

مثاله بين يديه ولا شك ان الجزئي يتشخص فيه الكلي لانه هو
مع زيادة المشخصات وهذا بناء على ما هو شائع من ان الكلي يتضمن
جزئياته انتهت وقد عرفوا المثال بانه جزئي يذكر لايضاح القاعدة
واما الشاهد فهو جزئي يذكر حجة لاثبات القاعدة عند النحاة والمثال
عند الصرفيين واحد الامثلة بمعنى الابنية والصيغ وقال الناصر
اللقاني في شرحه على السعد التفتازاني شاع تعريف الجزئي المثال
والمثل والمثيل والمثل بفتح اوله وثانيه الفاظ مترادفة بمعنى الشبيه
اه وفي حاشية العلامة العطار على الازهرية عند قولها مثال اجتماع
الثلاثة العلم نافع ما نصه المثال جزئي يذكر لايضاح القاعدة ويرد
على الشرح بحث وهو ان ما ذكره المص ليس من قبيل القواعد بل من قبيل
التعريف لانه عرف الكلام بانه عبارة الخ فكيف يحتاج التعريف للتمثيل لان
المثال انما يكون للقواعد والجواب ان التعريف الذي ذكره تضمن قاعدة
كلية وهو ان كلا وجد فيه هذه القيود يسمى كلاما عند النحويين اه وبمثله
يقال هنا **قوله** نطقت الخ ومثاله ايضا قول السمرقندي نطق
به كتب المتقدمين فانهم في حواشيها ذكروا فيه احتمالات اربع
اما استعارة تصريحية فيكون شبه الدلالة الواضحة بالنطق
بجامع ايضاح المعنى في كل واستعار النطق للدلالة الواضحة ثم اشتق
من النطق بمعنى الدلالة المذكورة نطق بمعنى دل دلالة واضحة واما
مجاز مرسل تبعي فيكون قد اطلق الملزوم وهو النطق واراد اللازم وهو
الدلالة الواضحة ثم اشتق من النطق بمعنى الدلالة المذكورة نطق بمعنى
دل دلالة واضحة واما استعارة مكنية فيكون قد شبه الكتب بانسان

ذي نطق واستعار اسم المشبه به للمشبه ثم حذفه ورمز اليه بشيء من لوازمه
وهو النطق واما مجاز عقلي فيكون قد اسند النطق لغير من هو له كما
في قولك انبت الربيع البقل **قوله** والدلالة يجوز في دال الدلالة الفتح والكسر
والضم والفتح افصح كما في شرح المنهورية على السلم او الاخضري وهو الذي
يدل له صنيع القاموس في قوله ودل عليه دلالة ويثلث ودلولة و
الدليلي كخليفي الدلالة ولكن في حواشي الدرعن الحموي ان الفتح في المحسوسة
والكسر في المعنوية قلت ولعله ضد ما قالوه في الدلالة فان الفتح افصح
في المعنوية والكسر افصح في الحسية فليحرر **قوله** مقتول الخ هو اسم مفعول
واقع خبرا عن المبتدا وهو زيد ففيه جمع بين الطرفين وذلك غير جائز
في الاستعارات فكان الاولى التمثيل بالبيت فيه جمع بينهما واسم الفاعل
هو ما وقع عليه الفعل بالقوة والمفعول هو ما وقع عليه الفعل بالفعل
فافهم ونظيره يقال في الفاعل واسم الفاعل وفي قولي اسم مفعول هو
لا يبنى الا من الفعل المتعدي ولا يبنى من اللازم بخلاف اسم الفاعل
فانه يبنى منهما **قوله** شدة التأثير اي قوته لا تكراره اذ قد يحصل
القتل بدون تكرار عمل مؤثر **قوله** الجدير قال في الكليات الجدير
الحق والاولى لا يؤنث ويثنى ويجمع من الجدار وهو الحائط والجدير
المنتهى لانتهاء الامر اليه انتهاء الشيء الى الجدار او الذي يظهر انه من
الجدر وهو اصل الشجرة فكانه ثابت كثبوت الجدر في قولك جدير بكذا
قوله بان يعتبر الخ متعلق بالجدير وبالامر ايضا على التنازع بمعنى
الحقيق وهو صفة مشبهة يتعلق بالمجرور **قوله** وفي الحرف
معطوف على قوله اولا لانها في الفعل والمشتق تابعة الخ والحرف

تابعة

تابعة الخ **قوله** والقاعدة ان كل فعل ثلاثي يكون مضارعه غير مكسور
يأتي منه المصدر الميمي والمكان والزمان على المفعل بالفتح الا ما شذ
كالمطلع والمشرق مما جاء بالوجهين ومكان مكسورا ففيه كما في القاموس
عند قوله والدب قال هناك ومكان على مفعل كالمجرب والمنجبة
يجوز فيه الفتح والكسر الا المذرب ففيه تفصيل المصدر بالفتح
والزمان والمكان بالكسر وما عداه شاذ كما هو مبسوط في علم الصرف
وكأن هذه القاعدة في غير المعتل والاجوف مثل لا مضرب اما
هما كالمجاز والمعنى والمزيد فله قاعدة اخرى والمعنى ما يعنى اي يقصد
من اللفظ وعبارة الازهرية ثم اللفظ قسمان مفرد ومركب والمفرد
ثلاثة اقسام اسم وفعل وحرف لانه لا يخلو اما ان يستقل بالمفهومية
اولا الثاني الحرف والاول اما ان يدل بهيئته على احد الازمنة الثلاثة
اولا الثاني الاسم والاول الفعل قال محشيها ضمير يستقل يعود
الى المفرد والمفهومية كون الشيء مفهوما والاستقلال بالمفهومية
عبارة عن كون اللفظ يفهم معناه بدون انضمام امر اخر اليه وهذا
المعنى هو معنى قولهم يدل على معنى في نفسه كما عبر به كثير من النحاة
فمؤدى العبارتين واحد وهو عدم الاحتياج في فهم معنى اللفظ الى
ضميمة غيره اليه فقولهم ما دل على معنى في نفسه ما دل بنفسه على
ذلك المعنى ولم يحتج لضميمة اهـ فقد جعل الاستقلال صفة للمفرد
الذي هو اللفظ والشيخ جعله للمعنى والخطب سهل **قوله** لما كان
حرفا اللام داخلة عليها واقعة في جواب ان المدغمة في ما فتشبها
لا بلو التي تقع اللام في جوابها وهذا من توليد المؤلفين كثيرا وليس

95
copyright ... university

من اللغة قوله الاسمية كون اللفظ اسما والحرفية كونه حرفا والفعلية
كونه فعلا لكنه لم يذكر الفعلية قوله وان لم يكن مستقلا قال المحشي
الازهري يعني عدم استقلال الحرف بالمفهومية ان دلالته على معناه
كدلالة في على الظرفية مثلا متوقفة على ذكر شئ اخر وهو المظروف
والظرف في قولك زيد في الدار مثلا فقول النحاة الحرف ما دل على معنى
في غيره في سببية اي ان دلالته على معناه بسبب انضمام غيره
اليه بخلاف الفعل والاسم فان كلا منهما يدل على معناه وحده بدون ان ينضم اليه غيره
قوله بل الحق الخ اضراب انتقالي لا ابطالي فهو لبيان نفي الاستقلال
وقوله المجرد الخ اي للربط المجرد عن معنى من اضافة الصفة للموصوف
قوله مثال الاستعارة في الحرف نحو مثال حيثوا وخبره هو قوله تعالى
الخ على تقدير هو عطف من قوله تعالى ولاصلبنكم لان الاستعارة ليست
الا في لفظ على واما اصلبنكم والجذوع فلا استعارة فيها فان قلت
عرفوا المثال بانه جزئي يذكر لايضاح القاعدة واين القاعدة التي
جعل هذا توضيحا لها قلت تقدم عن العطار على الازهري عند قوله
مثال الفعل نحو ما يعرف منه الجواب عن هذا قوله في جذوع الخ جمع
جذع وهو ساق النخلة القابل للجريد ومثال الظرفية التي وقعت
استعارة قول المؤلفين هذا كتاب في كذا وباب في كذا فمفهوم الظ فيه
الحقيقية ما كان للظرف حيز وللظرف احتوا وهذا القول ليس كذلك
فتجاب بان هذه ظرفية مجازية لا حقيقية وكيفية اجرا الاستعارة
ان تقول شبه مطلق ارتباط دال ومدلول بمطلق ارتباط ظرف
بمظروف بجامع مطلق الاحتوا والاشتمال فسرى التشبيه من الكليات

الجزئيات

الجزئيات واستعير لفظ في من جزئي من المشبه به لجزئي من المشبه
على طريق الاستعارة التصريحية التبعية او تقول شبه الباب
مع ما بعد الظرفية بظروف مع ظرفه واستعار لفظ المشبه به للمشبه
وحذفه ورمز اليه بشئ من لوازمه وهو في على طريق الاستعارة
بالكناية وهنالك احتمالات اخرى ذكروها في قول السمرقندية العقد
الاول في انواع المجاز فانظرها في حواشيها قوله لمعنى على وقد يعكس
بان تستعار على لمعنى الظرفية كما في قوله تعالى ودخل المدينة على
حين غفلة من اهلها قوله التعلق الخ توضيح للمراد الخاص قوله
تمثيلية نسبة الى التمثيل وهو التشبيه وقوله لزيد التشبيه فيها
من اضافة الصفة للموصوف اي للتشبيه الزايد ولعل معنى الزيادة
القوة اي ان التمثيل فيها اكثر منه في غيرها وذا قيل ان حقيقتها
تشبيه حال منتزعة من متعدد بحال اخرى منتزعة من متعدد
لعلاقة بينهما وهذا اي قوله لزيد الخ تعليل لوجه التسمية وهو
جواب عما يقال لم اختصت الاستعارة المركبة بهذا الاسم مع ان كل
استعارة لا بد فيها من التشبيه قوله من عدة امور اي امور
عدة بمعنى متعددة فهو من اضافة الصفة للموصوف قال الله في مراقي
التحرير في قوله لو اقر بدراهم عدة لزمه عدة وان كان عدد لو له
متعددا الا انه مفرد لفظا فافرد فيه وهو هنا توكيد وتقديمه
يفيد ان المدار على مطلق عدد ولو اثنين لا خصوص الجمع الذي اقله
ثلاثة ولا يتوهم من قوله عدة امور انه يكون تسعة امور لان الامور
جمع اقله ثلاثة وعدة في الجمع بانه يكون جمعين اي ستة امور

فيه

قوله تسعة امور لعله ستة بدليل ما بعده فتأمل اهـ كاتبه لطفا مدحت

قوله وجه الشبه اي الجامع بين الشيئين واما الوجه الآتي
في قوله وجه الذهاب فهو المقتضي والداعي والباعث والحامل
قال في الكليات قد اطبقوا على ان وجه الشبه في التمثيل
لا يكون الا مركبا اهـ فالخلاف بين السعد والسيد في غير
ذلك انظر تقرير الاستعارة التمثيلية في الرحمن عند الكلام
على البسملة في التحفة او في حاشية شيخنا النجا على الاعراز
في انواع المجاز المسجعي قوله ويستعمل اي يحمل فالسين ليست
للطلب بل لمجرد التوكيد كامر والاستعمال معناه الاطلاق وفي
بمعنى على اي يطلق على الهيئة فالجار والمجرور متعلق بيستعمل
واما قوله على الهيئة فمتعلق بالدال قوله الذهاب بفتح
الذال قال الله تعالى وانا على ذهاب به الخ وهو احد
ما جاء من الاسماء بالفتح وضده بالكسر وهو الاياب
وقد ذكرها السيوطي في المزهر اربع كلمات واستدركت
عليه قوله المشبه في بعض نسخ التحفة المشبهة وهو
تحريف من النساخ وقوله وجه الشبه مبتدا وخبره
قوله منتزع قوله سمي جواب الشرط وهو متى وقوله مثلا
بفتح اوله وثانيه وهو منصوب على انه مفعول ثان
لقوله سمي وليس هذا كمثلا في قولهم قام زيد مثلا بعد ذكر
قاعدة لان ذلك منصوب بفعل محذوف تقديره امثل
لك مثلا وهو الجزء الذي يذكر لايضاح القاعدة وليس
كذلك في قوله تعالى ضرب الله مثلا لان ذاك

منصوب

منصوب على انه مفعول اول وقوله عبدا مفعول ثاني
وكذلك قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا
ما بعوضة الخ والمثل واحد الامثال كما يشير اليه قوله
كلا لان تغير الامثال والامثال كثيرة جمع الميداني منها
كتابا عظيما وسماه مجمع الامثال ورتبها على حروف
الهجاء مع ذلك فانه منها كثير وهي على قسمين مستحسنة
ومستهجنة كامثلة العوام ومن المستحسنة قولهم
الكلاب على البقر والكراب على النفر وفي هذين المثلين
كلام طويل في القاموس وحواشيه في فصل الكاف من
باب الراء قوله ولذا اي لاجل تسمية مثل المفهوم من
قوله سمي مثلا نظير قوله تعالى اعدلوا هو اي العدل
اقرب للتقوى قوله وجب ان لا تغير اي لا تبدل فيها
لفظا باخر ولا حركة باخرى قوله لان الاستعارة تعليل
لقوله وجب وقوله ولذا وجب الخ تعليل مقدم على
المعلول المعلل بقوله لان الخ فهو علة للمعلل مع علته
لا انه متعلق بقوله وجب وقوله لان الخ متعلق به ايضا
فيلزم عليه تعلق حرفي جر متحدي اللفظ والمعنى بعامل
واحد قوله لفظ المشبه به فيه اشارة الى قياس من
الكل قوله بعينه مراده بالمعنى الحروف لانها تطلق
على ثلاثين معنى نقلها في المزهر عن ابن مكتوم قوله
واخرا اذا مصدرا لا بفتحها جمع فرد قوله الضيف الخ هي آخر

أي المفهوم من قوله اعدلوا صح

٢ اي بوجوب ... صناعة ... ان صح

المقامة فضت الصحن ضيعت اللبن على روايتين على غير الوجه
الذي كتبته بهامش التحفة عن شرح الدرة للخفاجي قوله اذ الخطاب
يجوز فيه انا، القصر والمد اجماعا كما في السيوطي في الهمع وفقلته عنه
بهامش الزاهر ولله در الشنواني على الشيخ خالد قوله لانه ليس هذا
القول وهو الضعيف قوله لا مراة عبارة غيره في امراة ولعلها احسن
قال في المختار وشرحه الهزل لغة اللعب واصطلاحا ان لا يراد
باللفظ ودلالته المعنى الحقيقي ولا المجازي بل اريد به غيرهما وهو ما لا تصح
الارادة منه وضده الجد وهو ان يراد باللفظ احدهما اهـ ومنها
بدوي على الدر في كتاب الطلاق قوله سمي اللفظ المركب وليس
الضمير راجعا للمجاز المركب لئلا يصير الكلام غير مفيد كما لا يخفى وقد
صرح الدنيا رحمه في حاشيته على العصام انه يسمى مجازا مرسلا
ويرشد اليه اعطاؤهم له حكم المفرد ولذا قسم بعضهم المجاز
الى مفرد ومركب حتى المرسل قوله وذلك اسم الاشارة مبتدا
ومتعلق كاف التشبيه هو الخبر وجعل بعضهم كاف التشبيه
من الحروف التي لا تتعلق وهي سبعة قوله في الجمل قال في الكليات
استعمال الجملة الاسمية في الاخبار ثابتة اقل من القليل قوله
الخبرية نسبة الى الخبر نسبة الجزء للكل لان الجملة مشتملة على المبتدا
والخبر او الفعل والفاعل والنسبة هي الحكم انظر تسمية الحكم
قضية او جزئية في كلام السعد فانه قال اعلم ان المركب التام المحتمل
للصدق والكذب يسمى من حيث اشتماله على الحكم قضية ومن
حيث احتماله للصدق والكذب خبرا ومن حيث افادته الحكم

بيان المحمل

اخبار

١٦

اخبارا ومن حيث كونه يطلب بالدليل مطلوبا ومن حيث كونه
يحصل بالدليل نتيجة ومن حيث كونه يقع في العلم ويسال
عنه مسئلة فالذات واحدة واختلاف العبارات باختلاف
الاعتبارات قوله في الاخبار بكسر الهمزة مصدر لا بفتحها جمع خبر
قوله والغرض اي القصد وهو بفتح الغين والراء قوله
ضمنها اي المحشي القاموس التاء في مثناة بدل من السين
كقولهم اتيته ست الظلام وبس الظلام قوله التأسف
هو على الفائت من فعلك ومن فعل غيرك والتحسر شدة
التلهف على الشيء الفائت والندم يتعلق بفعل النادم
دون غيره والاسف حزن مع غضب لقوله تعالى ولما
رجع موسى الى قومه غضبان اسفا اهـ كليات وقال
البعض والاسف واللهف حزن على الشيء الذي يفوت
ثم ذكر الفرق بين الاسف والحزن والغضب والكمد
والبث والكرب والشدة في صفحة ١٤٧ وفي القاموس
المسرة على صافات تسمى كوبة بوزن نوبة قوله
يضاد اي يقابله بتشديد الدال واصله يضادد فادغم
احد المثلين في الاخر وليس المراد التضاد بالمعنى الاصولي
اذ الضدان عند الاصوليين او المتكلمين هما الامران
الوجوديان انظر الكليات في التنافي او هامش السبط
عن البرهاوي قوله تتمة هذه ترجمة وهي اشبه
براعة مقطع وهي مصدر بمعنى اسم الفاعل وتعريب

خبر المبتدأ محذوف او بالعكس وهو الاولى وقيل تعرب
مبتدأ وخبره قوله هي الاستعارة في الرسالة وتعقبوه
بان ما بعد التراجم احكام مقصودة في نفسها فلا يناسب
جعلها تابعة لغيرها كذا في الحواشي على الملوي على السمرقندي
في شرح الرسالة العضدية وقيل جعلها خبر المحذوف اولى
لوجهين الاول ان الخبر محط الفائدة الثاني التخلص
عن الابتداء بالنكرة قوله على تناسي تفاعل على غير بابه قوله
من جنس الخ اي فرد من افراد الجنس اي مطلق الامر الكلي
[illegible] ولا يعتبار خصوص الجنس المنطقي
المقابل للنوع والصنف وقد ذكر سابقا في بحث الترشيح
الانتماء للغة [illegible] الاتحاد قوله قامت اي انتصبت
بمعنى القيام او بمعنى طفقت قوله تعني اي [illegible] تقول هذا
اشتهي على ما ذكر [illegible] واعز اسم تفضيل
من عز بمعنى [illegible] متعلقة باعز قوله قامت لانه من افعال الشروع
وان جملة تظللني حال فان كان قامت من القيام بمعنى الانتصاب
كانت جملة تظللني في موضع نصب على الحال مقدمة على
صاحبها وان كانت قامت من افعال الشروع كانت الجملة في
محل نصب على الخبر مثل قوله تعالى وطفقا يخصفان
ونظيره قوله تعالى ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما
فكل من قام وقعد يستعمل من افعال الشروع وتانيث الفعل
في قوله تظللني لتانيث الفاعل الظاهر وهو نفس في الجملة
الاولى

كما نقلوه صح

الاولى جوازا وضميرها الواجب له ولو مجازي التانيث تانيث الفعل في الثانية
اللاحق بها توكيدا لفظيا وقال في ضاعة المصباح والنفس ان اريد بها الروح فمؤنثة
لا غير قال تعالى خلقكم من نفس واحدة وان اريد بها الانسان نفسه فمذكر
وجمع النفس على معنى اشخاص تقول ثلاثة انفس وثلاث انفس وكذا الباب
على الصورة واما ما في الازهرية ان النفس مؤنثة وتقول ثلاثة انفس على لفظ
الرجال ولا يقال ثلاث انفس الا اذا قصد النسا ففيه نظر لان التانيث فيه
من تغليب المؤنث هذا ذكره فيما قوله هذه القاعدة من تغليب على المؤنث
قوله قامت تظللني الخ رايت البيتين في الاول من النصف الثاني من
اليتيمة للثعالبي منسوبين الى ابن العميد على هذه الصورة ظللت
تظللني من الشمس . نفس اعز علي من نفسي . فاقول واعجبا ومن عجب
شمس تظللني من الشمس . [illegible] وزاد عليها
العطار في حاشيته على الازهرية [illegible] كما نقله النفراوي
في كتب الفقه . يا عز الاقتصاد بالجسم [illegible] ورماني بالسهم اهلكت نفسي
اي الذات . يا ظبيا حويت قوسا والحاظا [illegible] تلك ازهقت نفسي
اي الروح . يا كحيل العيون ارسلت سهما قد اصاب الحشا فاهرقت نفسي
اي الدم . لا تعذب من ارتضاك طبيبا يا طبيبا [illegible] قلبي ونفسي اي الجسم عطشي
عام [illegible] يا حبيبي وقيت من كل سوء وحماك الحفيظ من كل نفس اي عين
الحسود يقال للمريض [illegible] الحسود ومن معانيها ايضا الكبر والعظمة
والعقوبة والعندية والغيب والهمة والارادة والعزة [illegible] الادم
من قرظ وغيره قوله ومن عجب خبر مقدم وشمس مبتدأ مؤخر وسوغ الابتداء بالنكرة
تاخرها ووصفها والمراد بالنفس هنا الذات لا المعنى المقابل للجسم المذكور في قول

الواعظ: يا خادم الجسم كم تشقى لخدمته * وتطلب الربح مما فيه خسران * اقبل على النفس فاستكمل فضائلها
فانت بالنفس لا بالجسم انسان اهـ والنهي عنه اي عن التعجب فقوله لا تعجبوا لا ناهية
حذفت النون من تعجبون قال في المصباح عجبت من الشيء عجبا من باب تعب وتعجبت واستعجبت
وهو شيء عجيب اي يتعجب منه واعجبني حسنه واعجب زيد بنفسه بالبناء للمفعول اذا
ترفع وتكبر ويستعمل التعجب على وجهين احدهما ما يحمده الفاعل ومعناه الاستحسان
والاخبار عن رضاه به والثاني ما يكرهه ومعناه الانكار والذم ففي الاستحسان يقال اعجبني
بالالف وفي الذم والانكار عجبت وزان تعبت وقد رده محشي القاموس فانظره فان الابيات
المذكورة لا يوافق فيها كلام المصباح اهـ وقال بعض النحاة التعجب انفعال النفس لزيادة وصف
في المتعجب منه نحو ما اشجعه ولا يتعجب الا مما خفي سببه ولذا قالوا اذا ظهر السبب بطل التعجب
وقال وما ورد في القرآن من ذلك نحو اسمع بهم وابصر فانما هو بالنظر الى السامع والمعنى
لو شاهدتهم لقلت ذلك متعجبا منهم قوله من افراد بفتح الهمزة جمع فرد وهذا مما يستدرك به على
قطرهم نقل للصحيح العين لا يجمع على افعال الا في ثلاث كلمات ان قلت الافراد لا تكون الا
لامر كلي صادق على كثيرين والشمس الحقيقية ليست كذلك قلت المعنى الحقيقي للشمس هو
كوكب نهاري مضيء وهذا المعنى كلي غايته انه لم يوجد منه في الخارج الا فرد واحد في السماء
الرابعة ولم يشترطوا في كل ما هو كلي ان توجد له افراد متعددة ومثل هذا يقال في القمر الاتي
بعد فان معناه حقيقة كوكب ليلي وعبر هنا بالحقيقية وفيما بعد بقوله حقيقة تفننا قوله
ملابسه اي مصاحبه او مخالطه كمصاحبة الملبوس للابسه وهي مفاعلة من الجانبين فاضافتها الى
ما بعدها من اضافة المصدر لفاعله او لمفعوله غيرات المفروضة حقيقية بين الفلاة والانسان
والمبني القمر الحقيقي فلا ملابسة حقيقة اذا اريد بجرم القمر فان اريد به الاشعة المنفصلة كما هو ظ
ظهرت الملابسة قال ويستعملون الاضافة لادنى ملابسة اي ادنى تعلق وارتباط ككوكب الخرقا في
قول الشاعر: اذا كوكب الخرقا لاح بسحرة * سهيل اذاعت غزلها في الاقارب، او التمام نحو البناء
معطوف على الحسن عطف مغاير ولا يلزم ان يكون لا يبعد ما قبله بل قد يفترقان وفيه براعة المطلع
التي هي عند البديعيين حسن الختام باشارة لطيفة قوله نسأل الله جملة خبرية لفظا انشائية معنى
حسن الختام ليس من اضافة الصفة للموصوف كما نبه عليه شيخنا ابو النجا في حاشيته على الخطيب
والسلام ليس [illegible] بمعنى التحية لانه لم يذكر المسلم عليه بل هو بمعنى السلامة التي هي احد معانيه الستة
المنظومة في قول النور الميمي: سلام اتى بمعنى السلام الى بها * المهيمن والرضا منجم
اسم الاله تحية شجر برا * من كل نقص والعيوب استقبل * وعطف المعرفة على النكرة جائز فهو
معطوف على عافية وهي نكرة والحمد لله وحده لما فاته الابتداء بالحمد له وما بعدها في اول الرسالة اتى بهما
في الاخر دعاء اي اجر دعاء اي عليهم من ربهم ولا يظن بالشيخ انه اتى بها قاصدا بها الختام فان
هذا القصد يبطل بها قال ناظم الوهبانية في فقه الحنفية وقد كره والله اعلم ونحوه الاعلام بختم الدرس
هذا القصد ودعوه كمتوح وصلى الله على سيدنا محمد وآله بقصد الاعلام بالختام
حين يقرر اي يكره الاتيان بقولكم والله اعلم بالاعلام بالانتهاء فلا يكره بل انه ذكر وتفويض الاعلمية لعلام الغيوب
هو درس مثلا او لتاليف واما اذا لم يكن للاعلام قال الطحطاوي في حاشيته على الدر ونحوه ان يقول الاخذ على جماعة يا الله
بخلاف الاول فانه استعمله للاعلام وكذا اذا قال الحارس لا اله الا الله ونحوه ليعلم به
مثلا البيع المحترس بقدومه عليهم ليهيئوا المحل ويوقروه وكذا اذا قال الحارس لا اله الا الله ونحوه ليعلم
باستيقاظه لم يكره المقصود لذكرها اذا اجتمع القصدان فيعتبر الغالب كما في نظائره اهـ ونقله ابن عابدين عنه ايضا
في حاشيته تمت حاشية الشيخ العلامة ابو الوفا الهوريني

مكتبة المصطفى الالكترونية
www.al-mostafa.com

www.مكتبة-المصطفى.com

Source / المصدر :

KING SAUD
UNIVERSITY

http://makhtota.ksu.edu.sa